

المحاضرة الثالثة: الصراعات الإقليمية والدولية

(الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجاً)

خلفية معرفية وتاريخية:

يتمثل الصراع في النزاع بين شخصين أو دولتين، يختلف نوعه حسب دوافعه، صراع سياسي، ديني، اقتصادي، اجتماعي أو ثقافي، حيث تحاول كل فئة أن تفرض منطقها على الأخرى، والوصول إلى أهداف معينة، على المدى القريب، المتوسط أو البعيد.

هناك عدة محطات في تاريخ الصراع الروسي الأوكراني بعد انهيار الاتحاد السوفيتي 1991، أهمها ما حدث في 5 ديسمبر 1994 مذكرة بودابست للضمادات الأمنية هي معايدة دولية وقعت في بودابست بين أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتعلق المعاهدة بنزع السلاح النووي الأوكراني والضمادات الأمنية لاستقلال أوكرانيا.

وفقاً للمعاهدة، تتنازل أوكرانيا عن ترسانتها النووية لروسيا، وتنعدم روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالآتي:

احترام استقلال أوكرانيا وسيادتها على أراضيها.

حماية أوكرانيا من العدوان الخارجي وعدم توجيه عدوان عليها.

عدم وضع ضغوط اقتصادية على أوكرانيا للتأثير في سياساتها.

عدم استخدام أسلحة نووية ضد أوكرانيا.

في 1999 سنة كانت روسيا أحد الموقعين على معايدة الأمن الأوروبي في إسطنبول، حيث أكدت إن لكل دولة مشاركة في المعايدة الحق في اختيار أو تغيير خططها الأمنية بما في ذلك معاهدات التحالف.

في 2014 كلا الطرفين قام بخرق المعاهدة.

بعد أيام من فرار الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش من العاصمة كييف في أواخر فبراير 2014، بدأ رجال مسلحون معارضون لحركة الميدان الأوروبي في السيطرة على شبه جزيرة القرم. أنشئت نقاط التفتيش من قبل جنود روس مجهولين يرتدون زياً عسكرياً أخضر مع معدات من اللون الأخضر في عاصمة جمهورية القرم ذاتية الحكم

2016 أعلنت روسيا مقتل جنديين وجرح 10 في اشتباكات.

حادثة مضيق كيرتش سنة 2018

في 24 فبراير 2022 أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا من قبل القوات المسلحة الروسية التي تركزت سابقاً على طول الحدود.

تبع الغزو غارات جوية استهدفت المباني العسكرية في البلاد، وكذلك دخول الدبابات عبر حدود بيلاروسيا

الزاوية الإعلامية:

DW

ترحيب أمريكي وشكك روسي بعد محادثة بين الصين وأوكرانيا تلتزم الصين بصورة عامةً موقعاً محايداً من الحرب في أوكرانيا لكنّها لم تقم بإدانة الغزو الروسي. وتعرض الرئيس الصيني لضغوط متزايدة من أجل التدخل والتوسط في النزاع.

الشرق الأوسط:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو دربت قوات من بيلاروسيا على استخدام الرؤوس الحربية النووية التكتيكية لمنظومة صواريخ «إسكندر» قصيرة المدى؛ حيث تخطى موسكو خطوة للأمام نحو متابعة تهديدها بنشر الأسلحة على أراضي حليفتها.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن التدريب غطى تخزين واستخدام الذخائر التكتيكية الخاصة

BBC

روسيا وأوكرانيا: هل يشهد عام 2023 نهاية الحرب الروسية الأوكرانية؟
شهدت الفترة الأخيرة تصريحات من مختلف الأطراف عن إمكانية التوجه للتفاوض لتسوية الأزمة. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعرب مؤخراً عن استعداد بلاده للاتفاق مع جميع أطراف النزاع في أوكرانيا على حلول مقبولة، مشيراً إلى أن تلك الأطراف ترفض ذلك.

وكالة الأناضول:

ستة مراحل للحرب الروسية الأوكرانية خلال عام

- الهجوم الروسي الشامل انكمش واقتصر على المقاطعات الجنوبية الشرقية الأربع بعد تزويد كييف بأسلحة غربية نوعية
- معركة باخوموت تستنزف روسيا وأوكرانيا واستعدادات لمعارك الربيع بأسلحة أكثر تطوراً.

الفجر:

تحديات تواجه الجيش الأوكراني:

القتال خلال الشتاء قد استنزف احتياطي الذخيرة وأدى إلى خسائر كبيرة لديهم، خلال الحرب الروسية الأوكرانية.

رغم تفاؤل وزير الدفاع البريطاني، بين والاس، خلال زيارته لواشنطن الأيام الماضية، بإمكانية مواصلة أوكرانيا الزخم بين العام الجاري والقادم، لكنه قال إنه ينبغي أيضاً أن يكون واقعياً، ولن تكون هناك لحظة عصا سحرية لموعد انهيار روسيا.

ابتعاد أوكرانيا عن السرية المعتادة المحيطة بالخطط العسكرية بالتحدث صراحة عن المعركة القادمة، من أجل حشد الروح المعنوية والضغط على الغرب للحصول على الأسلحة، وهذا يفقدهم استراتيجية الخداع.

تحتاج أوكرانيا لتقديم عرض جيد في الهجوم المضاد، وكذلك تحديد نقاط الضعف في الدفاعات الروسية، وهذا ما تحتاجه العاصمة كييف.

المكاسب الكبيرة غير مضمونة أو غير مرجحة بالضرورة فساحة المعركة مليئة بالألغام التي وضعها الروس، وسيعتمد التقدم الأوكراني على ما إذا كانت قوات كييف قادرة على نشر معدات إزالة الألغام التي قدم الغرب الكثير منها.

على الرغم التدريبات التي يحصل عليها الجنود الأوكران الجدد للعمل بجانب المخضرمين في ألمانيا، إلا أن هذه التكتيكات التدريبية يختلف وضعها أثناء التنفيذ، وبخاصة مع الروس.

يقول الجنود الذين يقاتلون في أوكرانيا إنه حتى الآن، كان من المستحيل تنفيذ حرب المناورة المعقّدة. وقد عانوا لتنسيق عملياتهم لأنها تتطلب اتصالات قوية، وهو أمر صعب لأن المعدات اللاسلكية تختلف من وحدة إلى أخرى، وهي عرضة للتشفير الروسي.

إن فرصة أوكرانيا لتحقيق مكاسب كبيرة ضد القوات الروسية المستنزفة قد لا تظل مفتوحة إلى أجل غير مسمى، وذلك حسب خبراء وتقارير عسكرية وإعلامية.

نقاش:

هل مسح فلاديمير البسمة التي كان يرسمها فلاديمير على وجوه الأوكران؟